جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ

المرحلة الثالثة

تحديث الدول الاسلامية المعاصرة (تركيا – ايران – ماليزيا – إندونيسيا – باكستان)

المحاضرة الثانية/ التحديث في ماليزيا.

م.د. غسان فيصل ياسين يحيى الدوري.

٢٠٢٥-٢٠٢٦

الملايو بين الحربين ١٩١٤-١٩٤٥.

ان اهم الاحداث التي شهدها الملايو بين الحربين كانت احداث اجتماعية واقتصادية وليست سياسية. خلال تلك السنوات هاجر الالاف من الصينيين والهنود طلباً للعمل في المناجم القصدير كذلك في مزارع المطاط والرز المهمة اذ أصبحت الملايو محط انظار المستثمرين البريطانيين بسب امتلاكها ثروات هائلة اذ أصبحت هدفها للعمالة الوافدة من البلدان الاسيوية الفقيرة المجاورة رافق ذلك في تلك السنوات تطور سريع في المؤسسات التعليمية وخطوط المواصلات والخدمات وشكلت بريطانية من الملاويين جيش وغيرها من القوات الأمنية لحفاظ الامن وانخرط عدد اخر منهم في الوظائف الحكومية بينما توجه الهنود والصينيين الى ممارسة الاعمال الحرة في الزراعة والصناعة والتجارة اذ اسهم ذلك أيضا في تطور البلاد اقتصادياً.

من الجدير بالذكر لم يكن هناك أي حركة وطنية داخل الأراضي الملاوية وإذ يرجع ذلك الى عدة أسباب منها:

١-انقسام البلاد الى عدة سلطنات مما اضعف الولاء الى دولة واحدة .

٢- انشغال الطبقة المثقفة بالجانب التعليمي والإداري بسبب التطور الذي شهدته البلاد .

٣-كان الراي السائد عند الصينيين والهنود استمرار الحكم البريطاني على أراضي الملايو يخدم مصالحهم .

١-الاحتلال الياباني للملايو ١٩٣٩-١٩٤٥.

في اثناء الحرب العالمية الثانية احتل اليابانيون شبه جزيرة الملايو في الأول من كانون الأول ١٩٣٩ وفي الوقت نفسه احتل البريطانيون سنغافورة معقل القوات البريطانية في المنطقة في عام ١٩٤٢ وقد استمر الاحتلال الياباني للملايو حتى اب ١٩٤٥ .

خلال تلك المدة اضطهد اليابانيون الصينيون في الملايو من جهة ثانية شكل الصينين جيش سري غير نظامي لمحاربة القوات اليابانية في الملايو وقد عرف بـــــ **((جيش الشعب الماليزي المقاوم لليابان))** الذي تحول في ما بعد الى النواة الأولى للحركة الشيوعية في الملايو.

من الجهة الثانية حاول اليابانيين كسب الملاويين على حساب الصينيين والهنود مما زاد الامر في كراهيتهم لهم ورفعت اليابان شعاراً ماليزيا **((ماليزيا للماليزيين))** مما شجع ذلك الشعور الوطني لدى الشعب الملاوي في ماليزيا نتج عن ذلك تأسيس حزب ((المنظمة الوطنية الماليزية الموحدة)) واستمرت الأوضاع داخل ملاوي حتى استسلام اليابان عام ١٩٤٥.

٢- عودة الاحتلال البريطاني للملايو حتى الاستقلال ١٩٤٥-١٩٥٧.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وهزيمة اليابان عادت بريطانيا سيطرتها على الملايو عام ١٩٤٥ ومن جهة أخرى عملت على ربط وحدة الملايو بمركزية محل النظام الذي كان سائداً قبل الحرب العالمية الثانية يضم كل الولايات الملايو المتحدة وغير المتحدة على ان تبقى سنغافورة مستعمرة منفصلة وخارج الاتحاد ذاك. الا ان الاقتراح لقلي مقاومة وتم رفضة من قبل السكان كذلك رفض نقل السلطة من الحكام الملاويين الى التاج البريطاني وفعلاً تم استبدال ذلك المشروع باتحاد **((الاتحاد**

الفدرالي للملايو)) في نيسان ١٩٤٦ وضم الاتحاد كلا من ملقا وبينانج والولايات التسع الا ان هذا الاتحاد لقي معارضة شديدة من الحركة الوطنية وبالنسبة لسرواك و بورنيو بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية فقد أصبحت مستعمرة بريطانية وتحت الحكم المباشرو تدار بواسطة حاكم بمساعدة مجلس استشاري و بسبب عودة الاحتلال البريطاني للملايو فضلاً عن سياستهم المتبعة في الملايو اسهم ذلك في قيام ثورة شيوعية في ١٦ حزيران ١٩٤٨ بعد اغتيال مزارعين بريطانيين ادئ ذلك الى اعلان حالة الطوارئ عام ١٩٤٨-١٩٦٨- في الملايو وتطورت الاحداث بعدها الى حرب شوارع وعصابات واسعة النطاق كان زعماء الثورة من الصينيين وقد عرفت باسم **((حالة الطوارئ الملاوية))** وهي عبارة عن صراع مسلح بين الحزب الشيوعي الملاوي وجيشه الشعبي، من جهة ثانية الحكومة البريطانية وقواتها كان الهدف انشاء دولة شيوعية اذ هاجم الشيوعيين المزارع والناجم والشرطة ورد البريطانيون بقمع شديد واستمر حتى عام ١٩٦٨.

أسباب الثورة.

-الأسباب الاقتصادية اذ أدت الحرب العالمية الثانية الى بطالة واسعة وتدني في الأجور رافق ذلك ارتفاع في أسعار المواد الغذائية اثار ذلك العمال والفلاحين بشكل خاص.

-صعود الشيوعية وتاسيس الحزب الشيوعي الملاوي ، وكان من أهدافه انهاء الاستعمار البريطاني للملايو.

- حرب العصابات اذ قاد الشيوعيين حرب عصابات في الغابات ضد القوات البريطانية.

تمكنت بريطانية من اخماد الثورة باتباع **(خطة برجز)**وهي إستراتيجية ناجحة بقيادة جيرالد تمبلر وقدشملت الخطة تلك نقل الصينيين الريفيين الى قرى جديدة خاضعة لرقابة مشددة تمهيداً لعزل المتمردين عن أي دعم. وقد رحلت القوات البريطانية حوالي نصف مليون صيني من الملايو من قراهم الاصلية الى قرى جديد لعزلهم ومنعهم من الاتصال بالشيوعيين للحيلولة دون تجدد الاضطرابات التي تهدد المصالح البريطانية.

خلال تلك السنوات تشكل عدد من الأحزاب السياسية في الملايو بعد الحرب العالمية الثانية كان من ابرزها :

١-التنظيم القومي لاتحاد اهل الملايو الذي تأسس عام ١٩٤٦.

٢- حزب الصينيين الملاويين.

٣- حزب التحالف: اندمج الحزبين السابقين الذي انظم اليه في ما بعد (حزب مؤتمر الهنود الملاويين)كان هدف الجميع السعي الى حصول الاستقلال من الحكم البريطاني .من جهة ثانية أسهمت تلك التطورات في ظهور الحزب اليساري الذي عرف (حزب العمل الشعبي) في عام ١٩٥٤كما ظهرت جبهة العمل في العام نفسه .ثم حصل ائتلاف مع حزب التحالف عام ١٩٥٥ ومع ازدياد عدد الأحزاب وظهورها الى العلن ظهرت موجة للمطالبة بأجراء الانتخابات تمهيداً للحصول على الاستقلال.

الاستقلال ماليزيا.

مع تزايد الضغط سمحت بريطانيا في تموز عام ١٩٥٥ اجراء انتخابات عامة لتشكيل برلمان ملاوي واكتسح (حزب التحالف) اغلب المقاعد في اول انتخابات .اذ فاز بـــ ٥١ مقعد من اصل ٥٢ مقعد ، ثم بدات المفاوضات مع بريطانية من اجل الاستقلال وفي ٣١اب ١٩٥٧ تم انتخاب تنكو عبدالرحمن رئيس وزراء (تحت اسم فدرالية الملايو). اذ أصبحت البلاد من مستعمرة خاضعة الى بريطانية الى إقليم مستقل ذا حاكم ذاتي.

قيام اتحاد ماليزيا عام ١٩٦٣.

قدم تنكو عبدالرحمن(سياسي ولدفي مدينة الورستار في ولاية كيدا شمال ماليزيا عام ١٩٠٣من اسرة ملكية حكمت ولايو كيدا درس في المدرس الملاوية ثم انهى تعليمه الجامعي فدرس القانون في جامعة كامبرج ١٩٢٠،وانهى تعليمه عام ١٩٢٥ وعاد الى ولاية كيدا وتسلم عدد من المناصب الحكومية توفي عام ١٩٩٠) رئيس وزراء الملايو مشروع لبريطانيا كان يهدف ضم كل المستعمرات(الملايو وسنغافورة وسرواك وسلطنة بروناي) بدولة واحدة تحت زعامته كان يهدف الى ضمان اختلال التوازن العنصري بين الملاويين والصينيين بسبب ان اغلب سكان تلك الأقاليم من العنصر الملاووي وقد تفوق الصينيين من الجاني الاقتصادي والتجاري فيه.

لقي اقتراح تنكو عبدالرحمن الموافقة من قبل بريطانية ليس حبا بـــ تنكو عبدالرحمن وانما كرها بـ(احمد سوكارنو) الزعيم الإندونيسي الذي ايد سياسة عدم الانحياز لاي من الجبهتين خلال مدة الحرب الباردة اذ وافقت السلطات البريطانية على اعلان قيام دولة ماليزيا ١٦ أيلول ١٩٦٣ باستثناء سلطنة بروناي التي عارضت الفكرة واصبح الاتحاد مكون من صباح وسرواك وسنغافورة واستمر

سنغافورة في الاتحاد حتى ٩ اب ١٩٦٥ . من جهة ثانية انضمت ماليزيا الى اتحاد دول جنوب شرق اسيا ((أسيان)) في اب ١٩٦٧.استمر تنكو عبدالرحمن رئيساً للوزراء حتى ١٩٦٩ وفي نفس السنة حصلت انتخابات تلاها احداث عنف واضطرابات **وقد عرفت بحوادث(((مايو- أيار))**اذ اضطرت الحكومة الماليزيا الى اعلان حالة الطوارئ وتشكيل مجلس وطني للعمليات للسيطرة على الاحداث وإدارة البلاد وقد نجح التحالف في تكوين الجبهة الوطنية وضمت الكثير من الأحزاب المعارضة وفي ٢٤اب ١٩٧٤ أجريت انتخابات العامة في ماليزيا للمرة الرابعة وقد اسفرت عن نجاح الجبهة بفوز ساحق اذ حصلت على ١٣٥ مقعد من اصل ١٥٤ مقعداً في البرلمان. وفي عام ١٩٧٠ اصبح تون عبد الرزاق بن الحاج حسين ثاني رئيس وزراء لماليزيا ، واستمر رئيسا للوزراء حتى ١٥ كانون الثاني ١٩٧٦ وخلفه تون حسين عون كثالث رئيس وزراء لماليزيا.واستمر حتى ١٦ تموز ١٩٨١ تولى محضير محمد .

بعد اعلان الاستقلال ماليزيا بدا الاتجاه نحو تحسين الأوضاع الاقتصادية في البلاد ووضع الدستور عام ١٩٧٥ وقد تضمن ١- اللغة الملاوية هي اللغة الرسمية في البلاد.٢- قومية واحدة.٣-انتخاب رئيس من حكام المقاطعات التسعة بالتعاقب من قبل الشعب.٤-تشكيل مجلس نواب بالانتخاب و مجلس الشيوخ بالتعيين.٥- الاسلام الدين الرسمي للبلاد.بعدها صدر قانون التعليم ١٩٧٥ اذ الزم القانون استعمال اللغة الملاوية في المدارس الابتدائية بدل من اللغة الإنجليزية.ثم تاسست هيئة لتطوير الأراضي الاتحادية والأراضي الفقيرة عام١٩٥٥.

وفي نيسان عام ١٩٨٢ أجريت انتخابات عامة وفاز فيها حزب الجبهة الوطنية الحاكمة بأغلبية ساحقة ثم انتخابات عام ١٩٨٦ كذلك حققت الجبهة الوطنية فوز ساحق بأغلبية ثلثين المقاعد. ثم انتخابات تشرين ١٩٩٠ والتي فاز فيها حزب الجبهة الوطنية بـ١٢٨ مقعد من ١٨٠ مقعد.